ودهبت به الى بيتها وقد علمت ان الله تعالى انجز لها ما وعدها
به في قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فثبت في
ذهنها انه سيكون نبيا ثم قال تعالى فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق قيل معنى كي تقر
عينها اي ليتمكن من قلبها ويثبت في سرها ان ما وعدها الله به حق
ولكن اكثرهم لا يعلمون انه حق فيرتابون ولما بلغ اشده
واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين قال ابن عباس
بلغ اشده اي ثلاثا وثلاثين سنة واستوى اي بلغ اربعين سنة
آتيناه حكما وعلما قيل المراد بالحكم النبوة وبالعلم السنة
وحكمة الانبياء سننهم وقيل المراد بالعلم التوراة وكذلك نجزي
المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل المراد
بالمدينة مصر وقوله على حين غفلة قيل دخلها بين العشائين وكان
يوم عيد لهم وهم مشتغلين فيه باللهو وذلك ان موسى عليه السلام
لما شب وعقل اخذ يتكلم بالحق وينطق بالحكمة وينكر عليهم
فخافوا منه وخاف فرعون ايضا فاخرجه من مصر فصار لا
يدخل على اهل بلده الا على غفلة منهم فلما كبر واشتد
دخل مصر مختفيا على تغفل من اهلها فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه اي يقول من نظر
اليهما هذا اسرائيلي وهذا قبطي لان لفظة هذا للحاضر
وقوله من شيعته اي على دينه وهو من بني اسرائيل وقوله من
عدوه اي مخالف له في الدين لانه كان من القبط وكان اسمه فاتون
فوجده موسى يسخر الاسرائيلي في حمل حطب الى مطبخ فرعون
وقيل كان قتالهما في امر الدين فلذلك غضب موسى فقتله فلما

فوكزه موسى

لما رأى موسى استعان به على القبطي ليخلصه منه
قوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه فوكزه موسى فقضى عليه اصل الوكز الدفع باطراف
الاصابع وقيل بجميع الكف والمعنى ان موسى عليه السلام وكز
فاتون القبطي فقتله قال هذا من عمل الشيطان انه عدو
مضل مبين قيل في ذلك دليل على ان قتل القبطي كان خطأ فان قيل
لم جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وقال في حقه ظلمت نفسي فاغفر
لي فالجواب ان موسى عليه السلام قتله قبل ان يؤذن له فكان
ذنبا يستغفر منه فلذلك قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر
له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قيل هذا قسم جوابه محذوف وتقديره اقسم عليك
بانعامك علي بالمغفرة ان لا اكون ظهيرا للمجرمين وقيل معنى ظهيرا
للمجرمين اراد ان لا يكون صاحبا لفرعون ولا من جملة اعوانه ولا
ممن يركن اليه وقيل اراد المظاهرة التي فيها مساعدة على الاثم
كمظاهرة الاسرائيلي على قتل القبطي [illegible] وقال ان موسى عليه السلام
لم يستثن اي لم يقل فلن اكون ان شاء الله ظهيرا للمجرمين فابتلي
بالاسرائيلي مرة اخرى لانه هو الذي اخبر عن موسى بما صنع بالقبطي
فاصبح في المدينة خائفا يترقب اي يترقب من يطلبه
وقيل ينتظر الخبر وما يقال فيه لانه لم يكن احد يعلم بقتل القبطي
غير الاسرائيلي فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
اي يستغيث به لاجل مخاصمة جرت بينه وبين رجل اخر قال له
موسى انك لغوي مبين قيل وصفه بالغي لانه كان سببا في قتل الرجل
الاول وذا الغي ضد الرشد فلما ان اراد ان يبطش بالذي